

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (61) | العمرة

## في رمضان

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي علم بالقلم تعلم الانسان ما لم يعلم والحمد لله الذي وفق وسدد والهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:08](#)

خير من تعلم وخير من علم صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:30](#)

اما بعد ايها الاخوة ايها المسلمون والمسلمات معاشر الصائمين والصائمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء متجدد. نذكركم فيه ما ينفعنا ونتواصى فيه على الخير والبر والتقوى - [00:00:50](#)

ونتحاذر من اسباب معصية الله جل وعلا واسباب سخطه ايها الاخوة ان من الاعمال الصالحات في شهر رمضان اداء العمرة العمرة في رمضان لها منزلة كبيرة وذلك انه ثبت في الصحيحين من حديث ام معقل الانصارية رضي الله عنها - [00:01:19](#)

من حديث ام معقل الانصارية رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رجع من حجه قال يا ام معقل ما منعك ان تحجي معنا فقالت يا رسول الله انه كانا - [00:01:46](#)

لنا ناضحان ايران وجملان ننضح عليهما الماء من البئر وان ابا معقل خرج على ناضح وترك لنا ناضحا اخر فهذا ما منعها ان تحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم وجود المركوب - [00:02:02](#)

لان ناضحهم الثاني يشغلون فيه بنزع الماء من البئر لسقي زرعهم وهذه من الحاجات الرئيسية التي تقدم على اداء الحج فقال صلى الله عليه وسلم مطيبا خاطرها وحاتا لها قال اذا جاء رمضان - [00:02:26](#)

فاعتمرني فان عمرة في رمضان تعدل او كحجة معي اخذ العلماء من ذلك فضيلة العمرة في رمضان فضيلة العمرة في رمضان وان شرفها كحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

وهذا مما نراه ولله الحمد يزداد سنة بعد سنة وعاما بعد عام في كثرة الوافدين الى مكة لاداء العمرة في رمضان ولكن في هذه العمرة يقع بعض الناس في اغلاط لابد من التنبيه عليها - [00:03:05](#)

فمنهم من يضيع الامر الواجب عليه ان يضيع اهله او ولده ثم يذهب يعتمر في رمضان مع تضييعه الواجب عليه في اهله وولده ومنهم من يضيع نفقة اهله ومن تجب عليه نفقتهم - [00:03:25](#)

من ولده ووالديه ليعتمر وكل هذا الامر خارج عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وخارج عن الواجب عليه شرعا العمرة في رمضان سنة واداء الواجب عليه في نفقته ونفقة اهله وعياله - [00:03:45](#)

ومراعاة اهله وعياله امر واجب ايضا بعض الائمة هداهم الله ربما يتركون مساجدهم ويضيعون الفرائض التي انضت عليهم في امامتهم بالنفس او يضيعون ما يجب عليهم من القيام بصلاة التراويح في الناس حيث - [00:04:04](#)

امرهم ولي الامر ووكلمهم باقامة هذه الشعيرة فيذهب يحصل سنة في سبيل تضييع امور واجبة عليه وهذا خطأ ومن ذلك من يذهب الى مكة او الى المدينة او الى المساجد الكبار يعتكف - [00:04:27](#)

ويضيع مسجده فلا يقوم لا باذانه ان كان موكلا بالاذان او بالامامة ان كان موكلا بالامام وهذا ممن اشتغل بسنة في سبيل تضييع

واجب والعمرة في رمضان على شرفها لكنها لا تعدو ان تكون سنة من السنن - 00:04:46

ومستحبا كسائر وعموم المستحبات ومن القواعد الشريعة انه يقدم الواجب فالواجب يقدم الواجب ثم ما يليه بالوجوب فاذا ادى الانسان الواجبات اشتغل بالمستحبات والسنن اما ان يقدم السنة والمستحب على اداء الواجب فان هذا من الاخطاء الشهيرة -

00:05:08

ومن المفاهيم المغلوطة التي تعود على صاحبها بالجهل وتعود عليه بسوء العاقبة وبالذنب لانه فرط فيما يجب عليه واشتغل بامر

مستحب لا يجب عليه وجوبا شرعيا على انه يا ايها الفضلاء - 00:05:35

لو تأملنا في عمر النبي عليه الصلاة والسلام نجد انه اعتمر اربع عمر عمره الحديبية ثم عمرة القضاء ثم عمرته لما فتح مكة ورجع من الطائف من الجعرانة ثم العمرة الرابعة مع حجته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع اذ كان قارنا والقارن من جمع بين الحج -

00:05:57

والعمرة في اعرام واحد عمر النبي عليه الصلاة والسلام الاربع كلها كانت في اشهر الحج منها ما كان في شوال ومنها ما كان في ذي

القعدة ولم يعتمر عليه الصلاة والسلام في رمضان البتة - 00:06:24

مع توافر اسباب ذلك لانه ذهب الى مكة فاتحا في العام الثامن من الهجرة حيث فتح مكة عليه الصلاة والسلام وخلصها من شرك اهلها ودينهم وازال الاصنام ومعالم الشرك ومظاهره - 00:06:42

في شهر رمضان في العشرين من رمضان تقريبا في السنة الثامنة من الهجرة ومع ذلك لم يعتمر واخذ العلماء من ذلك فائدة وحكما ان

الله لا يختار لنبيه الا افضل الاعمال - 00:07:00

وازاكها في افضل الاوقات في افضل الاوقات وفي افضل الاحوال فلما كانت عمره عليه الصلاة والسلام كلها في اشهر الحج دل على

ان العمرة في اشهر الحج من افضل الاعمال بل هي افضل من العمرة في رمضان - 00:07:16

اختيار الله ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يختار الله لرسوله من الاعمال والاحوال والازمان الا افضلها واكملها ولان المشركين

كانوا في الجاهلية يعتقدون ان العمرة يأشر الحج من افجر الفجور - 00:07:34

وخالفهم صلى الله عليه وسلم في اعتقادهم الفاسد هذا وشرع للناس العمرة في اشهر الحج ولهذا نزل قول الله جل وعلا ان الصفا

والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:07:55

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم المقصود من هذا كله ان ننتبه يا ايها الفضلاء فان السعي في تحصيل المستحبات والسنن لا

يكون على سبيل تضييع الفرائض والواجبات او يكون على سبيل تضييع المحرمات بارتكابها - 00:08:15

فلا ترتكب المحرم ولا تقصر في اداء الواجب فاذا فعلت ذلك ائت عندئذ بالسنن وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه القدس الذي

رواه الامام البخاري وغيره قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

قال الله عز وجل من عالي وليا وقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقرب

الي بالنوافل اي مع ادائه الفرائض - 00:09:00

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها

ورجله التي يمشي عليها ومعنى ذلك يا ايها الفضلاء ان الله يحفظ عليه جوارحه - 00:09:21

فلا تكون جوارحه الا في مرضاته سبحانه لا تكون جوارحه من سمعه وبصره ويده ورجله وغير ذلك الا في مرضاة الله عز وجل ومات

يقول الله جل وعلا في تنمة الحديث - 00:09:41

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها وما ترددت في شيء ترددي في قبض

نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساءته - 00:09:59

وافاد الحديث ان العناية في اداء الفرائض بها يصل العبد الى مرتبة ولاية الله عز وجل فاذا اتبع الفرائض بالنوافل كان من اولياء الله

حقا وصدقا مما يقوم بالنوافل والسنن والمستحبات - 00:10:19

ويضيع الفرائض فهذا لا يحقق له مرتبة الولاية. ولا يكون من اولياء الله بل يكون من اعداء الله بحسب ما اضع من فرائض الله ومن حدوده ومما ارتكب من نواهيه ومحرماته - [00:10:38](#)

فلننتبه جميعا الى هذا الاصل ولنعتني به لانه يوجد من الناس يضطرب فيه فيه انحرافا كثيرا كما سمعتم شيئا من ذلك وطرفا من ذلك في ولهذه الحلقة ومن ذلك العمرة في رمضان - [00:10:55](#)

العمرة في رمضان سنة فلا تحصل السنة في سبيل تضييع واجب او ارتكاب محرم نسأل الله جل وعلا ان واياكم ممن قاموا بفرائض الله علينا وممن اتبع الفرائض بالنوافل وممن زكى الله جل وعلا اعمالهم واقوالهم وقلوبهم فجعلها خالصة لوجهه - [00:11:14](#)

لا حظ فيها لاحد غيره اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا كريم. انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:38](#)